التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي

د. فهد سليمان الفائز
أستاذ مساعد، قسم مهارات تطوير الذات، عمادة السنة الأولى المشتركة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر العاملين في ميدان رعاية الموهوبين حيال اسلوب التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في الميدان التربوي حسب نوع الجنس. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمنهج المقارن للإجابة عن أسئلة الدراسة. أجريت الدراسة في عام ٢٠٢٠م على عينة بلغت ٧٥٢ مشارك ومشاركة من جميع فئات العاملين في ميدان رعاية الموهوبين (مديرو ومديرات إدارات الموهوبين، مشرفي ومشرفات الموهوبين، معلمي ومعلمات الموهوبين، ومنسقي ومنسقات الموهوبين). بلغ عدد المشاركات من الإناث ٤٦٢ وبلغ عدد المشاركين من الذكور ٢٩٠. استخدمت استبانة علمية تضمنت ٢٤ فقرة ذات نهايات مغلقة. أظهرت الدراسة بشكل عام وجود رضا مرتفع بين أواسط المختصين عن تقديم الرعاية للطلبة الموهوبين في وزارة التعليم بمختلف فئاتهم. كما توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح المختصات الإناث. يوصي الباحث بعمل دراسات مستقبلية لقياس مدى رضا العاملين في مجال رعاية الموهوبين عن عمليات الكشف حسب الخبرة الميدانية والمنطقة الجغرافية.

الكلمات المفتاحية: الموهوبون، الكشف عن الطلبة الموهوبين، البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، أدوات التعرف على الموهوبين

Identification of Gifted Students in the Kingdom of Saudi Arabia: The Specialists' Perspective in the Field of Education

Fahad S. Alfaiz, Assistant Professor, Department of Self-Development Skills, Common First Year Deanship, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract

The purpose of the study was to identify the extent to which specialists in the field of gifted education in the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia were satisfied with the National Program for Gifted Identification. The study also aimed to examine if there was any statistically significant differences between genders based on their opinions about the National Program for Gifted Identification. The researcher used a descriptive survey method and a comparative method to answer the study question. The study was conducted in 2020 on a sample of 752 participants from all categories of the specialists in the field of gifted education (directors of gifted departments, supervisors of the gifted, teachers of the gifted, and coordinators of the gifted). The number of female participants was 462 and the number of male participants was 290. A scientific questionnaire was developed and used, and it included 24 closed-ended statements. The study showed, in general, that there was a high satisfaction among the specialists in the Ministry of Education about gifted identification program. Also, the study showed that there were statistically significant differences between gender in favor of the female specialists. The researcher recommends conducting future studies to measure the extent of satisfaction of the specialists in the field of gifted education with identification processes based on field experience and geographical area.

Keywords: gifted, gifted detection, the national program for gifted identification, gifted identification tools

التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي

د. فهد سليمان الفائز
أستاذ مساعد، قسم مهارات تطوير الذات، عمادة السنة الأولى المشتركة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

مقدمة

يعد مفهوم الموهبة كمصطلح علمي للتعريف بالأفراد الموهوبين محل نقاش من قبل العلماء في محاولة لتفسيره. ففي بداية نشأة مجال رعاية الموهوبين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كان ينظر للموهبة على أنها أحادية الجانب ويعبر عنها بالذكاء إلا أن هذه النظرة تغيرت بعد التوسع في مجال رعاية الموهوبين وبروز نظريات علمية اشتقت من أبحاث علمية حيث أصبح ينظر للموهبة على أنها متعددة الجوانب وتشمل عدة أبعاد كالذكاء، التحصيل الدراسي، الابداع، الفنون، والقيادة (Freiman, 2010; Gardner, 1999; Kaufman et al., 2012; National Association for Gifted Children [NAGC], 2008; Renzulli, 2005; Sternberg, 2003).

ويعد تعريف مارلاند (١٩٧١) من أشهر التعاريف المنتشرة عالمياً والذي تبنته وزارة التعليم الأمريكية والذي يشير إلى أن الطلبة الموهوبون هم أولئك الطلبة الذين يظهرون قدراتٍ وإمكاناتٍ عاليةٍ في عددٍ من المجالات مقارنة بأقرانهم. وتشمل تلك المجالات القدرات العامة، القدرات الأكاديمية المتخصصة، القدرات القيادية، القدرات الإبداعية، القدرات الفنية، والقدرات الأدائية البدنية. ويتميز تعريف مارلاند بشموليته حيث يغطي مجالات متعددة كالذكاء، التحصيل الدراسي، والجوانب الإبداعية بمختلف تصنيفاتها. كما تُعرِف الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين ذوي الموهبة على أنهم أولئك الذين يظهرون مستويات متميزة من الاستعداد أو الكفاءة في مجال واحد أو أكثر. وتميل الجمعية إلى افتراض أن الموهوبين يمثلون ما نسبته أعلى ١٠٪ من الطلبة (NAGC,

2010). ويعد Renzulli (١٩٩٤) من أوائل من عرف السلوك الموهوب بدلاً من تعريف الطالب الموهوب حيث أشار إلى أن السلوك الموهوب هي عبارة عن تفاعل ثلاث جوانب: قدرة فوق متوسطة، إبداع، والتزام بالمهمة.

وعلى الصعيد المحلي، فإن التعريف الذي تتبناه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية قريب من تعريف مارلاند (١٩٧١)، حيث يشير التعريف على أن الطالب الموهوب هو الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادي (الجغيمان، 2018-أ).

على الرغم أن مجالي علم النفس والتربية هما أكثر التخصصات العلمية ارتباطاً بمجال الموهبة من حيث التعريفات والنظريات التي تحاول تفسير هذه الظاهرة، إلا أن وجود تعريف متفق عليه لماهية الموهبة ومن هو الموهوب يتعذر الاجماع عليه. ولهذا عدة أسباب علمية منها (الجغيمان، 2018-ب): (أ) تعدد المجالات العلمية، حيث تشمل الموهبة جميع المجالات العلمية والإنسانية مما يترتب عليه تعدد التعريفات التي تنطوي على تلك المجالات، (ب) اختلاف المناهج البحثية للمختصين، حيث تساهم المناهج البحثية التي يتبناها المختصين في النظر للموهبة من جوانب مختلفة، (ج) تعدد الاهتمامات العلمية للباحثين ومدارسهم الفكرية، حيث لكل مدرسة فكرية فلسفتها في تفسير الموهبة. فعلى سبيل المثال، ينظر للموهبة على أنها بعد واحد يتمثل في الذكاء ولكن في مدارس فكرية أخرى ينظر للموهبة على انها تتكون من أكثر من بعد، (د) الاتجاهات الحديثة للموهبة، حيث تنشأ من حقبة تاريخيه إلى أخرى اتجاهات حديثه لأي مجال علمي وهذا ناتج إلى تراكم الخبرات العلمية. فعلى سبيل المثال، كان الاعتقاد السابق أن الموهبة عبارة عن مكون واحد فقط ولكن مع تراكم خبرات العلماء في هذا

المجال ظهرت آراء علمية تميل أن الموهبة لا يمكن حصرها في مكون الذكاء فقط، و (هـ) التأثيرات الاجتماعية، حيث تساهم النظرة الاجتماعية لماهية الموهبة ومن هو الموهوب في تعدد التعريفات. فمن يصنف وينظر له على أنه موهوب في مجتمع ما قد تختلف تلك الصفة في مجتمع أخر. كما أن أولويات المجتمع تعد عنصراً يؤخذ به في تعريف الموهبة.

ويعد تبني تعريف واضح ودقيق للموهبة ومن هو الطالب الموهوب من الخطوات الأولى الضرورية لأي جهة تقدم خدمات الكشف والرعاية. ويمكن إيجاز أهمية وجود تعريف للموهوبين من خلال التالي (الجغيمان، 2018-ب): (أ) يسهم في تحديد أساليب التعرف على الطلبة الموهوبين. فمجالات الموهبة متعددة وكذلك أساليب التعرف على هذه الفئة متنوعة، (ب) يسهم في تقييم جودة المقاييس المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين من خلال عمل دراسات علمية لمعرفة مدى مساهمة المقاييس المعتمدة في اكتشاف الطلبة الموهوبين وفي التعريف المتبنى، (ج) يسهم في بناء مكونات البرنامج وتحديد أهدافه. فمكونات برامج الموهوبين في مجال العلوم والرياضات تختلف عن مجالات أخرى كالفنون والآداب، و (د) يسهم في تحديد آليات التقييم البرنامج وقياس أثره. كما يسهم تبني تعريف واضح ودقيق مقيمي البرنامج من قياس مدى تحقيق البرنامج لأهدافه وفقاً للتعريف الرسمي للموهوبين.

في ضوء ما سبق، يمكن استنتاج أن الموهبة مفهوم واسع يُعبر عن قدرات عالية قد تكون كامنة غير ظاهرة، أو ظاهرة بطرق مختلفة منها ما يثمر أداء رفيع المستوى، وقد لا يثمر وجود الموهبة تفوق في الاداء لأن ذلك مرتبط بعوامل أخرى متعددة متعلقة بالشخصية، التعليم، والبيئة. وبالتالي فإن على واضعي السياسات التعليمية والمعلمين في برامج التعليم العام مراعاة حقيقة الصعوبة في تحديد الأفراد الموهوبين والتي تتطلب العمل على توفير ما يحفز إظهار قدرات الأطفال من سن مبكرة (Worrell & Erwin, 2011؛ ودعاني، ٢٠١٨).

الكشف عن الطلبة الموهوبين

تعد مرحلة الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين المرحلة الأولى والأساسية لتقديم الرعاية المناسبة لهم (جروان، ٢٠١٦؛ الجغيمان ومعاجيني، ٢٠١٣؛ السيد، ٢٠١٦). لذا تأتي أهمية تطوير أدوات علمية تتسم بالدقة والموضوعية والشمولية للتعرف عليهم. وعلى ذلك فإن هناك شبه اجماع بين المختصين على أهمية تعدد أدوات الكشف وعدم الاعتماد على أداة وحيدة للتعرف على الطلبة الموهوبين (Rimm et al., 2018).

وتتضمن الأدبيات في التربية وعلم النفس أطروحات نظرية وتوصيات عملية متعددة حول الطرق والأدوات الموصى بها لتحقيق الجودة في الكشف الشامل والتحديد الدقيق للموهوبين في المدارس. حيث تمر مراحل الكشف عن الطلبة الموهوبين بمراحل عدة بدءاً من الترشيحات الأولية من قبل المعلمين وأولياء الأمور أو الطلبة (أنفسهم أو من خلال أقرانهم) مروراً بمرحلة الاختبارات والمقابلات، ووصولاً إلى تحديد الطلبة المرشحين للمشاركة في برامج الموهوبين. وخلال هذه المراحل، تتنوع الطرق والأدوات المستخدمة بين كمية وكيفية، حيث تصنف طرق وأدوات الكشف عن الموهوبين إلى ثلاث فئات تشمل: (أ) التقييم وفق أدوات قياس موضوعية والتي تتضمن الاختبارات المعيارية والاختبارات المقننة محليا، (ب) التقييم وفق قياس للأداء في مجال تخصصي معين، (ج) التقييم في ضوء المقابلات وقوائم التقدير (NAGC, 2008). وتشمل الطرق والأدوات الأكثر شيوعاً في الاستخدام للكشف عن الموهوبين ملاحظات الوالدين، ترشيحات المعلمين، اختبارات الذكاء، اختبار التفكير الإبداعي، ترشيحات الأقران، التقارير والسير الذاتية، قوائم السمات والخصائص السلوكية، الاختبارات التحصيلية، ترشيحات الخبراء، وملف الإنجاز (القريطي، ٢٠١٤). وإجمالاً فيمكن تصنيف أدوات التعرف على الموهوبين إلى نوعين رئيسين هما أدوات التعرف الرسمية وأدوات التعرف غير الرسمية.

مقاييس التعرف الرسمية

هي مجموعة المقاييس التي يمكن تطبيقها على جميع الطلبة سواءً كان بشكل جماعي أو فردي بحيث تتسم تلك المقاييس بدراجة عالية من الموضوعية والمصداقية (National Association for Gifted Children [NAGC], 2008). ومن امثلة المقاييس الرسمية ما يلي:

اختبارات القدرات. هي اختبارات تقيس القدرة العقلية في مجال أو أكثر كاختبارات الذكاء (IQs) حيث تقيس مجموعة من القدرات كالمرونة العقلية، القدرة اللغوية، القدرة الرياضية، والقدرة المكانية. وتنقسم اختبارات القدرات إلى مجموعتين (NAGC, 2008) هما:

الاختبارات الفردية. يقوم مختص بتطبيق الاختبار على الطالب بشكل فردي. ومن أبرز هذه الاختبارات على الصعيد الدولي اختبار ستانفورد بينيه، وكسلر، وودكوك جونسون. ولعل أبرز الملاحظات على هذه النوعية من الاختبارات هي تكلفتها المالية العالية وطول وقت اختبار الطلبة.

الاختبارات الجماعية. يتم إجراء الاختبار على مجموعة من الطلبة في نفس الوقت. ويعتبر مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة في المملكة العربية السعودية مثالاً على اختبار القدرات الجماعية.

الاختبارات التحصيلية. هي اختبارات تقيس القدرة الأكاديمية في مجالات علمية وتجرى في الغالب على النطاق الوطني. ويعد الاختبار التحصيلي الذي يقدم من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية أحد الأمثلة على هذا النوع من الاختبارات. ومن ميزات هذا النوع من الاختبارات هو التكلفة المالية المنخفضة مقارنة بالاختبارات الفردية والوقت المخصص للاختبار حيث يتاح اختبار مئات الطلبة في نفس الوقت.

مقاييس التعرف غير الرسمية

هي مجموعة من المؤشرات التي تستخدم لتقديم أدلة على وجود قدرة لدى الطالب حيث يمكن للطالب بنفسه، ولي امره، أو المعلم تقديمها للجهات المعنية بتقديم برامج للموهوبين لإتاحة الفرصة للطالب للمشاركة (الجغيمان، ٢٠١٨-ب). ومن أمثلة المقاييس الغير رسمية ملف الإنجاز (وهو عبارة عن وثائق تظهر تميز الطالب في مجال أو أكثر من المجالات العلمية)، مشاريع علمية قام الطالب بإنجازها، استمارات الترشيح من قبل المعلم أو ولي الأمر أو ترشيح الطالب لنفسه. حيث يتم مراجعة هذه الوثائق من قبل مختصين لمعرفة مدى مناسبة مشاركة الطالب في البرامج المخصصة للطلبة الموهوبين. وتعتبر مقاييس التعرف الغير رسمي مناسبة لسد الفجوة التي قد تنشئ من قبل المقاييس الرسمية وخاصة في الحالات التي تتعذر على هذه المقاييس من اكتشاف الطلبة ذوي القدرات العالية لأسباب متعددة منها الإعاقة والظروف الاقتصادية المنخفضة (الجغيمان، ٢٠١٨-أ).

معايير أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين

شملت توصيات الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين NAGC في موضوع الكشف عن الموهوبين الإشارة على أن الموهبة تظهر بأشكال متباينة بين الافراد مما يتطلب طرق متعددة تحقق التنوع في الإجراءات ومصادر بيانات الكشف لتساهم في تحديد الموهوبين؛ مع التأكيد على أن القياس باستخدام أدوات مقننة يعد جزءاً هاماً للتعرف على الموهوبين مع التقيد بما يضمن جودة القياس. وقد شملت العناصر الموصي بها لضمان جودة القياس الاختيار الدقيق للاختبارات المستخدمة المتوافقة مع أهداف البرنامج المخطط له، الإدارة للاختبارات والتفسير للبيانات من قبل متخصصين مدربين بكفاية عالية، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية في التطبيق والاختيار للموهوبين. وفيما يتعلق بالمجموعات الأقل تمثيلاً بما في فيهم الأفراد المختلفين ثقافياً ولغوياً أو ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض فقد تضمنت التوصيات ذات الصلة بضرورة التقنين السليم للاختبارات في ضوء

طبيعة العينة المستهدفة، التحقق الدوري من صلاحية المقياس، استخدام الاختبارات الفردية للأطفال وذوي مزدوجي الاستثنائية لضمان بيانات أكثر دقة، استخدام اختبارات إضافية للحالات الخاصة كالاختبارات غير اللفظية أو الادائية مع الأخذ بالاعتبار حدود الصدق والثبات لأي اختبار مستخدم (NAGC, 2011).

ويشير الجغيمان (٢٠١٨-أ) إلى أن عمليات الكشف والتعرف على الطلبة ذوي الموهبة يجب أن تكون موسعة تتاح فيها الفرصة لأكبر عدد ممكن من طلبة الجهة التعليمية، بحيث يكون الترشيح مفتوحاً طوال العام الدراسي ضمن سلسلة من الطرق الكيفية والكمية ذات الفعالية المثبتة بما تتضمنه من تطبيق لأدوات علمية من قبل مختصين مدربين تدريباً مناسباً يضمن كفاءة الاستخدام ودقة النتائج. كما أكد القريطي (٢٠١٤) على عدد من المبادئ الأساسية التي يجب أن تتضمنها عملية الكشف والتعرف على الموهوبين شملت التأييد لاحتياجات الموهوبين، الموثوقية في ضوء البحوث العلمية، العدالة، التعددية، الشمولية، العملية، والارتباط بالبرامج المستقبلية. وأشارت جونسون (Worrell & Erwin, 2011) أيضاً إلى أنه لا يوجد اختبار واحد محدد يمكن من خلاله الكشف على جميع الموهوبين بفئاتهم المختلفة نتيجة للطبيعة غير الثابتة لمفهوم الموهبة، مؤكدة على أهمية الكشف المبكر للموهبة في مراحل الطفولة ومراعاة التنوع الثقافي والخلفيات الاقتصادية الاجتماعية المتباينة بالإضافة الى حالات ذوي الإعاقة ضمن مجتمعات الموهوبين.

وفي المجمل فإن الأدبيات المتعلقة بالكشف والتعرف على الموهوبين تضمنت خمسة مبادئ أساسية عامة حول استخدام الاختبارات كأدوات للكشف والتعرف على الموهوبين. أولاً، أن تكون أدوات القياس المستخدمة متوافقة مع تعريف الموهبة المعتمد ومع أهداف ومخرجات البرنامج المخطط له الذي سوف يلتحق به الموهوبين (Feldhusen et al., 1984). ثانياً، يجب ألا تكون عمليات الكشف والتعرف على الموهوبين قائمة على استخدام أداة قياس واحدة فقط، وإنما يفترض أن تكون في ضوء

طرق وأدوات متعددة لضمان بيانات شاملة في كافة الجوانب (Callahan et al., 1993). ثالثاً، طرق وأدوات القياس يجب أن توفر للطلبة إطار مشابه بأكبر حد ممكن للأوضاع الطبيعية لهم بحيث يمكنهم خلالها من اظهار معارفهم، مهاراتهم، وقدراتهم. رابعاً، أن يكون لدى فريق العمل الاشرافي على القياس معرفة تامة عن أدوات القياس من حيث طبيعتها وكفايتها المعيارية. خامساً، أن يكون لدى فريق التطبيق المهارات الكافية في استخدام الادوات وتسجيل الدرجات بموضوعية (NAGC, 2008).

قضايا مؤثرة على عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين

لا يوجد مقياس وحيد متفق عليه يمكن من خلاله إصدار حكم عادل على جميع الطلبة الموهوبين في المجتمع (Worrell & Erwin, 2011). ويعود السبب في ذلك إلى وجود عدة متغيرات تؤثر على عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين ومنها المستوى الاقتصادي للطلبة، نوع التعليم الذي يتلقاه الطلبة ومصادر المعرفة المتاحة لهم، والمنطقة الجغرافية التي يقطن فيها الطلبة (الجغيمان، ٢٠١٨-أ، Davis et al., 2014).

المستوى الاقتصادي وتأثيره على عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين

تقديم الرعاية للطلبة الموهوبين حق مشروع لكل طالب وطالبة بغض النظر عن المستوى الاقتصادي لأسرهم إلا أن هناك فرقاً بين الواقع والمأمول. وتشير الدراسات التربوية والتي أجريت لمعرفة تمثيل الطلبة الموهوبين حسب مستواهم الاقتصادي في برامج الاكتشاف والرعاية إلى وجود خلل في نسبة الطلبة الموهوبين المنتمين للفئات الاقتصادية المنخفضة في المجتمع ونسبة تمثيلهم في عمليات الكشف والرعاية (McBee, 2010). فعلى سبيل المثال، أشارت إحدى الدراسات إلى أن الطلبة من ذوي الدخل العالي لديهم فرصة للدخول في برامج الموهوبين بمعدل يقارب سبعة أضعاف الفرص المتاحة للطلبة من الأسر ذات الدخل المنخفض (Grissom et al., 2019) كما تشير نفس الدراسة إلى أن الطلبة من ذوي الدخل الاقتصادي العالي لديهم ضعفي الفرصة للمشاركة في برامج الموهوبين مقارنة بالطلبة من الأسر ذات الدخل

المنخفض على الرغم من أن الأداء الأكاديمي لنفس المجموعتين متقارب في الرياضيات واللغة وكلتا المجموعتين تدرسان في نفس المدرسة. كما أشارت دراسة أخرى أن فرصة ترشيح الطلبة من ذوي الدخل المنخفض تقل بما يقارب أربعة أضعاف الطلبة من ذوي الدخل الاقتصادي العالي (McBee, 2006).

ويعزى ضعف تمثيل الطلبة من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض مقارنة بالطلبة ممن ينتمون إلى مستوى اقتصادي متوسط أو عالي إلى عدة أسباب. أولاً، ترتبط عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين باستخدام أدوات علمية تميل إلى الاعتماد على التحصيل الدراسي كمحك رئيس للترشيح وهذا بدوره قد يسهم في حرمان الطلبة من الفئات الاقتصادية المنخفضة من الدخول في مرحلة الاكتشاف (McBee, 2010; Ryan & French, 1976; Portes & MacLeod, 1996; Tyler-Wood & Carri, 1993; Mills & Tissot, 1995) حيث يعاني الطلبة من الأسر ذات الدخل المنخفض من ضعف ملحوظ في التحصيل الدراسي (Olszewski-Kubilius, & Corwith, 2018). ثانياً، تركز مقاييس اكتشاف الطلبة الموهوبين على استخدام عدة مكونات، من ضمنها المكون اللغوي، حيث يعد هذا المكون عنصر مهم في التحصيل الدراسي وهو ما يعاني منه الطلبة من الأسر ذات الدخل المنخفض الذين يكون أدائهم منخفض في هذا الجانب مقارنة بالطلبة من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، لذا فإن الخبراء في مجال رعاية الموهوبين يؤكدون على أهمية استخدام ادوات كشف علمية لا ترتكز على الجانب اللغوي كمكون رئيس في علميات الترشيح (Naglieri & Ford, 2003). ثالثاً، تميل الأسر ذات الدخل المتوسط والعالي إلى تسجيل أبنائهم وبناتهم في الأنشطة التربوية غير الصفية، المدفوعة الأجر، والتي تقام خارج أسوار المدرسة بهدف تنمية قدراتهم في عدة مجالات بخلاف الطلبة الذين ينتمون للأسر ذات الدخل المنخفض والتي تعجز أسرهم، بسبب العامل المادي، من تسجيل أبنائهم وبناتهم في تلك الأنشطة غير الصفية (Grissom et al., 2019) حيث تساهم تلك الأنشطة في توسيع مدارك

الطلبة ومن ثم تؤثر إيجاباً على أدائهم في اختبارات القدرات. رابعاً، يعد ترشيح المعلم من الأساليب الأكثر شيوعاً في عمليات الكشف، إلا أن تحيز المعلمين تجاه الطلبة من المستوى الاقتصادي المنخفض يعد ظاهرة بارزة (Ford, 1998; Mcbee et al., 2016).

نوع التعليم وتأثيره على عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين

يلعب نوع التعليم في القطاعين الحكومي والأهلي دوراً حيوياً في إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في برامج الموهوبين خاصةً إذا ما كان هناك متطلبات محددة للمشاركة في برامج الموهوبين لا ترتبط مباشرةً بمستوى القدرة العقلية للطلبة كمعرفة لغة أجنبية حيث يؤدي ذلك على استبعاد بعض الطلبة ممن يتميزون بقدرات لافته. وحيث أن التحصيل الدراسي يعد في بعض أدوات التعرف على الطلبة الموهوبين شرطاً أساسياً في عمليات الترشيح الأولية، لذا فإن فرص الطلبة في المدارس الأهلية تزداد خاصة وأن التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة يميل إلى الارتفاع مقارنةً مع الطلبة في مدارس القطاع الحكومي (Davis et al., 2014). ويعد توفر الإمكانات التعليمية لصالح قطاع التعليم الأهلي (مثل انخفاض عدد الطلبة في الصف الدراسي مقارنة مع المدارس الحكومية والعلاقة الجيدة بين المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم) من العناصر التي تساهم في جودة التعليم (Oak Crest Academy, 2017).

وتجد الإشارة إلى أن نوع التعليم المتاح للطلبة مرتبط بالمستوى الاقتصادي لأسرهم حيث تضم المدارس الأهلية الطلبة من الطبقة الاقتصادية ذات الدخل المرتفع لذا فإن فرص مشاركتهم في عمليات الكشف والرعاية تعد أعلى من الطلبة من ذوي الدخل المنخفض في المدارس الحكومية (Wechsler & de Souza Fleith, 2017).

المنطقة الجغرافية وتأثيرها على عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين

تلعب المنطقة الجغرافية التي يقطن بها الطلبة الموهوبين دوراً حيوياً في تقديم خدمات الكشف والرعاية المناسبة لهم (Davis et al., 2014). وتشير العديد من

الدراسات العلمية (Davis et al., 2014; Spicker et al., 1987) إلى أن الفرص المتاحة للكشف والرعاية للطلبة الموهوبين في المدن الكبيرة أعلى منها في المدن الصغيرة أو القرى أو الهجر (يقصد بالهجر المكان الذي يقطنه عدد قليل من الناس لا يتجاوزن العشرات وهي ذات كثافة سكانية أقل من القرى). وقد يعزى السبب في ذلك إلى مجموعة من العوامل، منها: (أ) ضعف الميزانية المخصصة لبرامج رعاية الموهوبين في المدارس التي تقع في مناطق بعيدة عن المدن الكبيرة أو المتوسطة خاصة وأن الكثافة الطلابية في الفصول في القرى أو الهجر تتسم بالانخفاض، لذا يفضل صانعو القرار إلى صرف الميزانيات على المدارس التي يوجد بها كثافة طلابية عالية، (ب) ضعف مصادر المعرفة المتنوعة (المكتبات، المراكز البحثية، المعامل، الخبراء...الخ) والتي تحتاجها برامج الموهوبين لتقديم رعاية متخصصة للطلبة الموهوبين، (ج) ضعف الدعم الذي يحظى به المعلمين في المدارس التي تقع في القرى والهجر من حيث التدريب والتطوير المهني مقارنة بالمعلمين في المدن الكبيرة والتي تتضمن تأهيلهم في عمليات الكشف، و (د) قلة المشرفين الذين يعملون مع المعلمين لبناء برامج مناسبة للطلبة الموهوبين (Davalos & Griffin, 1999; Colangelo, 1999; Colangelo et al., 2003; Gentry et al., 2001; Spicker et al., 1987).

الكشف عن الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية

مرت الجهود في المملكة العربية السعودية بمراحل متعددة لتواكب التطورات العالمية والتوصيات العلمية في مجال الكشف عن الموهوبين (الجغيمان، ٢٠١٨٠-ب). حيث أكدت وثيقة سياسة التعليم الأساسية على الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة والبرامج الخاصة. ولعل الخطوة التي ساهمت في تأسيس رعاية الطلبة الموهوبين في المملكة كانت من خلال نتائج الدراسة التي أجريت خلال أعوام ١٩٩٠م – ١٩٩٦م بالتعاون مع ثلاث جهات حكومية في المملكة؛ وزارة التعليم (وزارة المعارف سابقاً والرئاسة العامة

لتعليم البنات سابقاً)، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، جامعة الملك سعود. حيث نتج عن هذه الدراسة حدثين جوهريين في رعاية الموهوبين في المملكة في عام ١٩٩٩م.

أولاً: إنشاء إدارة متخصصة في وزارة التعليم "الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات". حيث سعت وزارة التعليم لتحقيق الأهداف المرتبطة بالكشف والتعرف على الموهوبين ورعايتهم من خلال تنفيذ أنشطة تعليم وبرامج رعاية متنوعة في المدارس وخارجها بالتنسيق والتعاون مع مؤسسات حكومية مختلفة. ثانياً: تأسيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين "موهبة" حيث صدر الأمر الملكي رقم (أ/ ١٠٩) وتاريخ ١٤٢٠/٥/١٣هـ، بالموافقة على إنشائها بصفتها مؤسسة مستقلة لتكون جهة مرجعية مؤثرة ورائدة في الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم والإسهام في تنمية قدراتهم واستعداداتهم إلى أقصى حد ممكن لتمكينهم من التأثير الإيجابي في نهضة المجتمع السعودي (الجغيمان، ٢٠١٨٠-ب). وفي ضوء ذلك أصبحت الجهود في مستوى أعلى من التكاملية بين وزارة التعليم ومؤسسة "موهبة" لتتخذ شكلاً ممنهجاً ذا دقة أكبر في الكشف والرعاية الخاصة بالموهوبين. وتجدر الإشارة إلى أن مسمى مؤسسة موهبة تغير لاحقاً إلى مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع.

ولعل أبرز المقاييس التي كانت تستخدم أو لازالت تستخدم في التعرف على الموهوبين في المملكة هي مقياس القدرات العقلية العامة، مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، ومقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة.

مقياس القدرات العقلية العامة

بدأت عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين بشكل علمي ممنهج من خلال نتائج الدراسة التي تم إجراءها بالتعاون بين وزارة التعليم، جامعة الملك سعود، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (النافع وآخرون، ٢٠٠٠). استغرقت الدراسة قرابة ست سنوات (١٩٩٠م-١٩٩٦م) ونتج عنها بناء أداة علمية أطلق عليها "مقياس القدرات العقلية العامة" حيث يركز على التعرف على إمكانات الطلبة في عدة قدرات؛ اللغوية، الرياضية،

والمكانية. ويعد المقياس أحد المقاييس الجمعية والذي كان يستخدم من قبل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات في وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع للتعرف على الطلبة الموهوبين في جميع مناطق المملكة.

ورغم أن المقياس تم استحدثه قبل أكثر من ٢٠ عاماً، إلا أن المقياس لم يخضع لعملية تطوير حتى الآن مما يضعف من دقة ومصداقية نتائجه (الجغيمان، ٢٠١٨-ب). ومع ذلك، فلا يزال المقياس يستخدم على نطاق محدد، لا يعتد به، من قبل بعض إدارات الموهوبين والموهوبات في وزارة التعليم للتعرف على الطلبة الموهوبين ممن لم يتاح لهم الفرصة للترشح لإجراء مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعدة، والذي يعد المقياس الأوحد حالياً، ومن ثم تقديم الرعاية لهم من قبل معلم أو معلمة الموهوبين والموهوبات داخل مدارس القطاع الحكومي.

مقياس تورانس للتفكير الإبداعي

تم تقنين مقياس تورانس للتفكير الإبداعي على البيئة السعودية للمساهمة في اكتشاف الطلبة الذي لهم ميول إبداعية منذ بدء عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين عام ٢٠٠٠. ويهدف المقياس على التعرف على جوانب الإبداع الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) لدى الطلبة. ويتكون المقياس من قسمين: شكلي ولفظي حيث تم تقنين القسم الشكلي فقط على البيئة السعودية. وتتضمن النسخة الشكلية من ثلاثة أنشطة وهي: تكوين الصور، تكملة الأشكال، والدوائر. وتجدر الإشارة إلى أن المقياس تم التوقف عن استخدامه من قبل وزارة التعليم ممثلة في إدارات الموهوبين والموهوبات في إدارات التعليم في المملكة من فترة طويلة (الجغيمان، ٢٠١٨-ب).

مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة

قامت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" في عام ٢٠٠٩ بتكليف المركز الوطني للقياس التابع لوزارة التعليم (وزارة التعليم العالي سابقا) بتصميم مقياس علمي للكشف عن الطلبة الموهوبين كبديل عن مقياس القدرات العقلية

العامة حيث تم الانتهاء من بناء المقياس وقياس مصداقية وثباته من خلال مجموعة من الدارسات (Alharbi & Dimitrov, 2015; Dimitrov & Alharbi, 2014) حيث تم اختبار أكثر من ثلاثمائة (٣٠٠) ألف طالباً وطالبة على مستوى المملكة (موهبة، بدون تاريخ-أ).

ويعد مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة أحد مكونات البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. ويعتمد البرنامج اعتماداً كبيراً على مستوى التوعية والتدريب من خلال عقد عدداٍ من ورش العمل تستهدف جميع إدارات الموهوبين في وزارة التعليم والتي بدورها يقوم ممثلوها بتوعية المجتمع المحلي بأهمية ترشيح أبنائهم وبناتهم لإجراء مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة (موهبة، بدون تاريخ-ب). ويمكن ترشيح الطلبة للبرنامج من خلال قناتين أساسيتين وهما (أ) ترشيح المدارس من استمارة ترشيح أولية يتولى تعبئتها معلمي المدرسة لترشيح الطلبة الواعدون بالموهبة وفقاً لسمات شخصية محددة، و (ب) الترشيح الذاتي من قبل ولي الأمر أو الطالب نفسه (موهبة، بدون تاريخ-ب).

يتألف مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة من أربعة مكونات لقياس القدرات العقلية للطلبة وهي المرونة العقلية، الاستدلال الرياضي والمكاني، الاستدلال العلمي والميكانيكي، والاستدلال اللغوي وفهم المقروء. ويهدف المقياس إلى تحقيق عدد من الأهداف، منها (أ) الكشف عن الطلبة الموهوبين والموهوبات في المملكة في مجالات العلوم والتقنية، (ب) تحقيق العدالة والإنصاف في اختيار الطالب الموهوب وتوجيهه لبرنامج الرعاية الملائم له. كما يعنى المقياس بالكشف عن الطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام بداية من الصف الثالث ابتدائي وحتى الصف الأول ثانوي. ويشترط للإجراء المقياس أن يتم ترشيح الطالب من قبل المدرسة أو من ولي أمره أو من الطالب نفسه من خلال تعبئة استمارة ترشيح أولية. ويمثل المستهدفون في هذا البرنامج الطلبة الواعدون بالموهبة في التعليم العام ويشمل ذلك المواطنون السعوديون والمقيمون. ويتاح لجميع

الطلبة في جميع إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية (بنين وبنات) بإجراء المقياس لمرة واحدة فقط لكل "مستوى" المستوى الأول: الثالث والرابع والخامس ابتدائي، المستوى الثاني: السادس ابتدائي والأول والثاني متوسط، والمستوى الثالث: الثالث متوسط والأول ثانوي (موهبة، بدون تاريخ-ج).

ويتم توجيه الطلبة المؤهلين في البرامج وفقاً لبرامج الجهات المستفيدة وشروط الانضمام بعد ظهور نتائج مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة من خلال صفحة نتيجة الطالب. حيث يتأهل الطالب لبرامج الرعاية التي تقدمها وزارة التعليم أو موهبه عند حصوله على الدرجات المؤهلة لتلك البرامج وبحسب المقاعد المتاحة، ومعايير البرنامج ومتطلباته الخاصة الموضحة في التعاميم والأدلة التنظيمية للبرامج في وزارة التعليم وموهبه، ويتم توجيه الطلبة المقبولين ببرامج وزارة التعليم عن طريق إدارات وأقسام الموهوبين في كل إدارة تعليمية، وفي برامج موهبة حسب البرامج المتوفرة بالمدينة التي يسكن فيها الطالب، وتقدم هذه البرامج للطلاب والطالبات على مدار العام بوزارة التعليم وموهبة وفي فترات الصيف أيضاً (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

أهمية الدراسة

البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين هو منهج متكامل يبدأ من المدرسة والأسرة وحتى ترشيح الطلبة للمشاركة في برامج الموهوبين. وعلى الرغم من أهمية ذلك البرنامج إلا أنه لا توجد دراسات سابقة أجريت حياله. لذا تأتي أهمية عمل دراسة لاستطلاع وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي ومدى رضاهم عن الإجراءات المتبعة في البرنامج لمعرفة جوانب قوته وفرص تطويره مستقبلاً.

أهداف وأسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر العاملين في ميدان رعاية الموهوبين حيال اسلوب التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية ومدى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في الميدان التربوي حسب نوع الجنس. وتشمل الدراسة سؤالين رئيسين، هما:

١. ما مدى رضا العاملين في ميدان رعاية الموهوبين في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في ميدان رعاية الموهوبين في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية حول البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين وفقاً لمتغير الجنس؟

منهجية الدراسة

منهج البحث

نظراً لطبيعة الدراسة فقد استخدام المنهج الكمي للإجابة على سؤال الدراسة، ويعتبر هذا المنهج مناسباً للتعامل مع البيانات الرقمية (Creswell & Creswell, 2017). حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي والمنهج المقارن للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة أجريت على بيانات جمعت خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

عينة الدراسة

شملت الدراسة ٧٥٢ من منسوبي إدارات الموهوبين والموهوبات في وزارة التعليم. حيث بلغ عدد الإناث ٤٦٢ والذكور ٢٩٠. وتفصيلاً فقد شارك في تعبئة الاستبانة ٢٢٤ من منسقي ومنسقات الموهوبين والموهوبات، ٣٣٥ من معلمي ومعلمات الموهوبين والموهوبات، ١٤٠ من مشرفي ومشرفات الموهوبين والموهوبات، و٥٣ من مدراء ومديرات إدارات الموهوبين والموهوبات. كما بلغ عدد إدارات الموهوبين (ذكور) التي شاركت في الدراسة ٣٦ إدارة من أصل ٤٧ إدارة و٣٥ إدارة موهوبات (إناث) من إجمالي ٤٧ إدارة.

أداة الدراسة

نظراً لأهمية إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الخبراء والمختصين عن رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية للتعرف على وجهة نظرهم حول عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، تم بناء استبانة علمية تضمنت ٢٤ فقرة ذات نهايات مغلقة من خلال تقييم كل فقرة من خلال ميزان متدرج يتكون من خمسة خيارات (أوافق بشكل عالي جداً، أوافق بشكل عالي، أوافق بشكل متوسط، لا أوافق، ولا أوافق بشدة). كما تضمن نموذج الاستبانة أسئلة عامة عن المسمى الوظيفي، وجهة العمل، والجنس.

ومن الأمثلة على عبارات الاستبانة ما يلي: (أ) يستند نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين على تعريف محدد للموهبة، (ب) الأهداف المرتبطة بالكشف واختيار الطلبة الموهوبين معلنة بوضوح للمستفيدين، (ج) يقوم البرنامج الوطني بتزويد العاملين في مجال رعاية الموهوبين بتفاصيل عن نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين، (د) يراعي نظام الكشف والترشيح في البرنامج الوطني الطلبة الموهوبين من الفئات الاقتصادية ذات الدخل المنخفض.

صدق وثبات الأداة

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال تحكيمها من قبل تسعة من المحكمين المختصين من عدة جامعات حيث تم تعديل فقرات الاستبانة وفقاً لملاحظاتهم. وفيما يخص ثبات الأداة (٢٤عبارة) فقد تم التحقق من ثباتها من خلال اختبار معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ الاتساق الداخلي لها ما قيمته (89.) وعليه يمكن اعتبار الاستبانة المستخدمة ذات مستوى من الثبات تجعل الثقة كبيرة بالنتائج حول أسئلة الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم تصميم نموذج إلكتروني للاستبانة لتسهيل عملية تعبئة البيانات من قبل عينة الدراسة. ومن ثم تم التواصل مع مركز بحوث سياسات التعليم بوزارة التعليم للموافقة على تعميم الاستبانة على عينة الدراسة والتي شملت جميع مدراء ومديرات إدارات

الموهوبين والموهوبات، مشرفي ومشرفات معلمي الموهوبين والموهوبات، معلمي ومعلمات الموهوبين والموهوبات، ومنسقي ومنسقات الموهوبين والموهوبات في جميع إدارات التعليم بالمملكة. تجدر الإشارة إلى أن الاستبانة تم تعبئتها خلال شهر أكتوبر من عام ٢٠٢٠م وبلغ عدد من عبأ الاستبانة ٧٥٢ من مختلفة فئات رعاية الموهوبين في أغلب إدارات التعليم في المملكة. تم بعد ذلك أدخلت البيانات في برنامج SPSS، ومن ثم إخضاعها للمعالجات الإحصائية واستخراج النتائج.

تحليل البيانات

للإجابة على السؤال الأول لقياس مدى رضا العينة عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، تم تصنيف الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة – أصغر قيمة) ÷ عدد الاستجابات = (٥-١) ÷٥ =0.80 (Pimentel, 2010). جدول رقم ١ يوضح التصنيف وفقاً لهذه المعادلة. مع الإشارة إلى أن ميزان الاستبانة تم ترميزه وفقاً للتالي: أعطيت درجة واحدة للإجابة "لا أوافق بشدة"، درجتين اثنتين للإجابة "لا أوافق"، ثلاث درجات لإجابة "أوافق بشكل متوسط"، أربع درجات لإجابة "أوافق بشكل عالي"، وخمس درجات لإجابة "أوافق بشكل عالي جداً" بحيث يكون مدى كل فقرة بين واحد وخمس درجات.

للإجابة عن السؤال الثاني، استخدم الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري حيث تم استخدام اختبار مان-وتني يو (Mann-Whitney U test) لتحليل البيانات حيث يعد هذا الأسلوب مناسب للبيانات التراتبية (ordinal data) والبيانات غير الموزعة بشكل طبيعي (Agresti, 2013; Daniel, 1990; Dineen & Blakesley, 1973; Hart; 2001; Hollander & Wolfe, 1999, Mann & Whitney, 1947). كما تم تطبيق حزم البرامج الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات، وتم ضبط مستوى الخطأ الأول عند قيمة ألفا (.05).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مدى رضا العاملين في ميدان رعاية الموهوبين في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

تظهر متوسط النتائج إلى وجود رضا مرتفع عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بين أفراد عينة البحث من العاملين في ميدان رعاية الموهوبين في وزارة التعليم حيث بلغ متوسط الرضا ٣,٥٦ والانحراف المعياري ٠,٥٩. جدول رقم ٢ يوضح مدى رضا العينة بناءً على عبارات الاستبانة. وتشير النتائج إلى أن ١٧ عبارة من عبارات الاستبانة حظيت برضا مرتفع من العينة حيث تراوح متوسط الرضا في تلك العبارات بين ٣,٥١ (الانحراف المعياري ١,١٧) وحتى ٤,٢٠ (الانحراف المعياري ٠,٨١) في حين توجد سبعة عبارات في الاستبانة نالت رضا متوسط بين افراد العينة حيث تراوح متوسط تلك العبارات بين ٢,٨٣ (الانحراف المعياري ١,٠٧) وحتى ٣,٢٧ (الانحراف المعياري ١,٢٢).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في ميدان رعاية الموهوبين في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية حول البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين وفقاً لمتغير الجنس؟

تم استخدام اختبار مان-وتني يو (Mann-Whitney U test) لمعرفة مدى وجود تباين في وجهات النظر المختصين والمختصات. حيث تم التأكد من وجود تشابه في التوزيع الطبيعي لمتوسط الاستجابات من كلا الجنسين في عبارات الاستبانة من خلال الفحص البصري في برنامج SPSS. وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة (الإناث والذكور) لصالح الإناث U= ٨٣٣٣٨، p = .000 ، متوسط استجابات الإناث (*Mean*) = 3.66، الذكور = 3.40؛ الوسيط (*Median*) للإناث =٣,٧١ وللذكور =3.46. وتجدر الإشارة إلى أن الاستبانة تتضمن

٢٤ عبارة، منها ١٥ عبارة ذات دلالة احصائية. جدول رقم ٣ يتضمن متوسط استجابات المختصين وفقاً لمتغير الجنس ووسيط استجاباتهم والفرق الاحصائية لكل عبارة.

مناقشة النتائج

الرضا العام عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين

يتضح من خلال المتوسط العام لاستجابة المشاركين إلى أن هناك رضا عام مرتفع عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بين أوساط العاملين في ميدان رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. حيث يتميز البرنامج الوطني بتعريف محدد للموهبة وبوضوح فئات الطلبة المستهدفة في عمليات الكشف حيث يستهدف البرنامج الطلبة من الصف الثالث ابتدائي وحتى الأول ثانوي (موهبة، بدون تاريخ-ب) حيث يركز البرنامج الوطني على مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أو ما يعرف عالمياً بمجالات ستم (STEM) وهو ما تؤكد عليه الأبحاث العلمية حول أهمية وجود تعريف واضح عند بناء المقاييس العلمية (الجغيمان، 2018-ب). ويتميز البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بوجود أهداف مرتبطة بعمليات الكشف واختيار الطلبة الموهوبين كما أن هذه الأهداف معلنة بوضوح من قبل البرنامج. كما يتضمن البرنامج الوطني محكات متعددة للتعرف على الطلبة وترشيحهم لبرامج الموهوبين. ومن أمثلة التعدد في محكات الترشيح هو إتاحة المجال لمعلم الصف لترشيح طلبته الواعدون بالموهبة من خلال قائمة سمات شخصية معتمدة في البرنامج كما أن التحصيل الدراسي يعد من ضمن محكات الترشيح ولا يغفل البرنامج الوطني أهمية الترشيح الذاتي من قبل ولي الأمر او الطالب نفسه والتي يؤكد عليه المختصون في مجال رعاية الموهوبين (NAGC, 2008). كما تشير النتائج إلى رضا المشاركين بشكل مرتفع عن تعدد محكات ترشيح الطلبة للبرامج والأنشطة التي يقدمها البرنامج الوطني حيث يتم ترشح الطالب أو الطالبة وفقاً لدرجة حد القطع التي تتناسب مع كل برنامج رعاية. كما تعكس

المحكات العلمية المعتمدة في البرنامج الوطني الأهداف العامة لبرامج الرعاية (موهبة، بدون تاريخ-ب).

كما نال البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين رضا مرتفع في مجال التوعية بأهمية الموهبة وترشيح الطلبة. حيث أكد المشاركون على قيام البرنامج بإحاطة الممارسين بتفاصيل نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين وتوفير معلومات توعوية وارشادية كافية للطلبة والأسر حول نظام الكشف والاختيار لهؤلاء الطلبة. كما يتميز البرنامج بإتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في عمليات الكشف عنهم بعض النظر عن نوع التعليم (القطاع الحكومي والخاص) وبغض النظر عن الموقع الجغرافي وتعد هاتان النتيجتان مشجعة للبرنامج كونهما من ضمن المشكلات التي تعاني منها برامج الموهوبين عالمياً (Davis et al., 2014; Oak Crest Academy, 2017; الجغيمان، ٢٠١٨-أ). كما يتميز البرنامج الوطني بقياس الطلبة من ذوي القدرات العقلية العامة والطلبة من ذوي الابداع العالي حيث يقيس مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة أربع جوانب وهي المرونة العقلية، الجانب اللفظي، الجانب الرياضي المكاني، والجانب العلمي الميكانيكي (موهبة، بدون تاريخ-ج). كما يمتاز البرنامج الوطني بأن قرارات الاختيار للطلبة الموهوبين تتخذ من قبل لجنة تضم عضواً متخصصاً في مجال رعاية الموهبة حيث توجد إدارة مختصة في مؤسسة موهبة للتعرف والتوجيه (موهبة، بدون تاريخ-ب).

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود رضا متوسط عن بعض جوانب البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين والتي قد تحتاج من قبل القائمين على البرنامج تطويرها مستقبلاً. حيث يؤكد المشاركون إلى أن البرنامج يركز على الطلبة المتفوقين دراسيا ويتجاهل الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي. كما أن البرنامج لا يستهدف الطلبة مزدوجي الاستثنائية (الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة) ولا يراعي الطلبة من ذوي الدخل المنخفض. وتعد هذه الموضوعات السابقة من ضمن مشكلات شمولية الكشف عن

الموهوبين على النطاق العالمي (NAGC, 2011). كما يشر المشاركون إلى رضا متوسط عن الآلية المتبعة في البرنامج لإتاحة الفرصة للعاملين في ميدان رعاية الموهوبين لمعرفة النتائج وتفاصيل أداء الطلبة المشاركين في مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة للاستفادة منها في تصميم برامج خاصة لهم في المدارس (NAGC, 2011; Worrell & Erwin, 2011 ;القريطي، ٢٠١٤; الجغيمان، ٢٠١٨-أ). كما يؤكد المشاركون على أهمية أن يتيح البرنامج الوطني للعاملين في رعاية الموهوبين تقييم نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين بصورة منتظمة وأهمية إتاحة تفاصيل القرارات المرتبطة بالطلبة غير المقبولين في برامجها.

وجهات نظر المختصين بحسب الجنس عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين

أظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض عبارات الاستبانة. حيث تؤكد المختصات على أن المحكات العلمية المعتمدة تعكس الأهداف العامة لبرامج الرعاية التي تقدم للطالبات الموهوبات وهذا يثير تساؤل حيال مدى ارتباط أهداف البرامج التي تقدم للطلاب الموهوبين في وزارة التعليم مع المحكات العلمية في عمليات الكشف عن الموهوبين حيث يشدد المختصون في مجال رعاية الموهوبين على أهمية أن تكون أدوات الكشف ذات علاقة قوية بالبرامج التي تقدم للطلبة (Feldhusen et al., 1984). كما تشير المختصات على أن أساليب الكشف المتبعة في البرنامج الوطني تراعي الطالبات الموهوبات بجميع فئاتهن ومجالات تميزهن وهذا مالا يتفق عليه المختصون من الذكور وقد يعود ذلك إلى كون برامج الموهوبات التي تقدم في وزارة التعليم منفصلة عما يقدم للطلاب من حيث نوع البرامج ومجالاتها.

كما تؤكد المختصات من عينة الدراسة إلى أن البرنامج الوطني يقوم بإحاطة المختصات بتفاصيل نظام الكشف والاختيار للطالبات الموهوبات كما يقوم البرنامج الوطني بتوفر معلومات توعوية وارشادية كافية للطالبات وأسرهن حول نظام الكشف والاختيار. كما تؤكد المختصات بأن مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة طور

خصيصاً بما يتناسب مع البرامج الإثرائية المعلنة كما يتيح البرنامج الوطني للعاملين في رعاية الموهوبين تفاصيل القرارات المرتبطة بالطلبة غير المقبولين في برامجها. وهذا ما تؤكد عليه معايير تربية الموهوبين والتي تم تطويرها من قبل الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة (NAGC, 2011) في حين أن المختصون من الذكور لا يؤيدون ذلك وهذا قد يكون من ضمن التوصيات التي ينصح بها القائمون على البرنامج الوطني للتعرف على الموهوبين أو الجهة المعنية في وزارة التعليم في تزويد المختصون من الذكور بتفاصيل نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين وتوعية أسرهم. كما تؤكد المختصات على أن نظام اختيار الطالبات الموهوبات في البرنامج الوطني يتضمن أساليب ومقاييس للكشف عن ذوات الابداع العالي مقارنة بما ذكره المختصون من الذكور مع أن أحد مكونات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة يتضمن بعداً مستقلاً للكشف عن المبدعين (مكون المرونة العقلية) وهذا قد يكون عائداً على أن الدرجة المعتمدة في ترشيح الطلبة الموهوبين تعتمد بشكل أساسي على الدرجة الكلية للمقياس وليس لدرجة كل بعد على حدة.

ولعل الملاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث حيال الفئات التي يستهدفها البرنامج الوطني حيث تؤكد الإناث على أن البرنامج يسهم في التعرف على فئات من الطالبات الموهوبات من ذوات الإعاقات، والمنتميات إلى فئات اقتصادية ذات دخل محدود، والطالبات الموهوبات ذوات التحصيل المنخفض، والطالبات في المدن والقرى الصغرى مقارنة مع ما يعتقده المختصون من الذكور. هذا الاختلاف قد يعود مرة أخرى أن عمليات الترشيح الأولية من قبل المدارس تختلف حسب الجنس (ذكور وإناث) وهذا قد يستنتج منه على أن المختصات يبذلن جهد أكبر في عمليات الترشيح الأولية مقارنة بجهود المختصين من الذكور.

ومن ضمن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح الإناث هو وجهة نظرهن بأن البرنامج الوطني يتيح للعاملات في مجال رعاية الموهوبين بتقييم نظام الكشف والاختيار

للطالبات الموهوبات بصورة منتظمة مقارنة بوجهة نظر المختصون الذكور. وهنا تنشأ أهمية وجود آلية واضحة من قبل البرنامج الوطني لاستطلاع وجهة نظر المختصين من الجنسين في مجال الموهوبين حيال فعالية البرنامج وتطلعاتهم المستقبلية. كما تشدد المختصات بأن النتائج وتفاصيل أداء الطالبات المشاركات في مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة متاحة لجميع المعلمات للاستفادة منها في تصميم برامج خاصة بهن في المدارس. كما تشيد تلك المختصات بأن البرنامج الوطني يتخذ قراراته في اختيار الطالبات الموهوبات من قبل لجنة تضم عضواً متخصصاً في مجال رعاية الموهبة وهذا ما تؤكد عليه معايير الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة (NAGC, 2011).

التوصيات

لعل أبرز التوصيات الناتجة عن الدراسة الحالية يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- الاستفادة من نتائج البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين من خلال القيام بعمل تقرير فردي مفصل عن كل طالب وطالبة يوضح جوانب القوة ومكامن الضعف لديه وتزويد العاملين في ميدان الموهوبين بهذه التقارير لبناء خطة فردية لكل مشارك في البرنامج حيث يوجد رضا متوسط بين اوساط المشاركين في الدراسة الحالية عن هذا الجانب.
- استحداث أدوات علمية للتعرف على الموهوبين من ذوي الإعاقة أو ما يطلق عليهم عالمياً بمزدوجي الاستثنائية (Twice Exceptional Learners) حيث يلاحظ عدم الاهتمام بهذه الفئة في منهجية التعرف المستخدمة حالياً. تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد برامج ممنهجة تخدم هذه الفئة على مستوى المملكة العربية السعودية.

- تنويع طرق التعرف على الموهوبين من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض حيث يوجد طلبة موهوبين من يعانون من تدني التحصيل المدرسي. ويعد تجاهل هذه الفئة من الطلبة من أهم التحديات التي تواجه برامج الموهوبين عالمياً (NAGC, 2011).
- تنويع طرق التعرف على الموهوبين من ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض حيث يوجد طلبة موهوبين ينتمون إلى أسر ذوات دخل اقتصادي منخفض مما قد يسهم في تجاهل هذه الفئة في برامج الموهوبين. تجدر الإشارة إلى أن هذه الفئة من الطلبة يتم تجاهلها في علميات الكشف عن الموهوبين (McBee, 2010; Ryan & French, 1976; Portes & MacLeod, 1996; Tyler-Wood & Carri, 1993; Mills & Tissot, 1995). كما يقترح أن يتم تقديم دعم للطلبة من ذوي الدخل المنخفض من خلال إتاحة الفرصة لهم لإجراء مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة بشكل مجاني. كما يمكن التنسيق مع الجمعيات الخيرية وتثقيفهم برسالة وأهداف البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين وحثهم على دعوة الأسرة من ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض لإتاحة الفرصة لأبنائهم وبناتهم للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- أهمية إتاحة الفرصة للعاملين في الميدان التربوي في رعاية الموهوبين لتقييم منهجية البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بشكل دوري لتقديم تغذية راجعة للمسؤولين في البرنامج عن أبرز التحديات التي تواجه الميدان التربوي وخاصةً أن المدارس تساهم في ترشيح الطلبة للمشاركة في البرنامج.
- أهمية التنوع في استخدام أدوات علمية متعددة في الكشف عن الطلبة ليتوافق مع التوصيات العلمية المرتبطة بمجال رعاية الموهوبين حيث أن مقياس

موهبة للقدرات العقلية المتعددة يعد الأداة الوحيدة المستخدمة حالياً في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. فعلى سبيل المثال شددت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين(NAGC, 2008) في موضوع الكشف عن الموهوبين الإشارة على أن الموهبة تظهر بأشكال متباينة بين الافراد مما يتطلب طرق متعددة تحقق التنوع في الإجراءات ومصادر بيانات الكشف لتساهم في تحديد الطلبة الموهوبين.

الخاتمة

بذلت المملكة العربية السعودية جهود مقدرة للتعرف وتقديم الرعاية للطلبة الواعدين بالموهبة منذ بداية الألفية الثالثة. ويعد البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين القناة الرسمية الوحيدة لترشيح الطلبة الواعدون بالموهبة للبرامج الموهوبين. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا العاملين في ميدان رعاية الموهوبين عن هذا البرنامج ومدى وجود فروق إحصائية بين المختصين والمختصات. ويتضح بشكل عام من خلال نتائج الاستبانة العلمية إلى وجود رضا عام مرتفع بين أواسط المختصين عن تقديم الرعاية للطلبة الموهوبين في وزارة التعليم بمختلف فئاتهم (مدراء ومديرات إدارات الموهوبين، مشرفي ومشرفات الموهوبين، معلمي ومعلمات الموهوبين، ومنسقي ومنسقات الموهوبين). كما أن هناك فروق إحصائية في مستوى الرضا لصالح المختصات من الإناث.

المراجع العربية

الجغيمان، عبدالله. (٢٠١٨-أ). *الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة*. العبيكان للنشر والتوزيع.

الجغيمان، عبدالله. (٢٠١٨-ب). *الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف إلى الموهوبين في: مؤسسة حمدان في ضوء تجارب دول مجلس الخليج العربي: والمعايير الدولية*. مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

الجغيمان، عبدالله؛ واسامة معاجيني. (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في ضوء معايير جودة البرامج الاثرائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *١٤* (١)، ١١٧-١٤٥

السيد، ماجدة مصطفى. (٢٠١٦). تنمية الموهبة والابداع: المعادلة المطلوبة للنهوض بالتعليم العربي. *مجلة الطفولة والتنمية*. *٧* (٢٥). ١٢٧-١٣٣

القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٤). *الموهوبون والمتفوقون- خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. دار الفكر العربي.

النافع، عبدالله.، القاطعي، عبدالله.، الضبيبان، صالح.، الحازمي، مطلق.،السليم، الجوهرة. (٢٠٠٠). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

جروان، فتحي. (٢٠١٦). *الموهبة والتفوق*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع. (بدون تاريخ-أ). *من نحن - موهبة في ارقام*

https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/Statics.aspx

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع. (بدون تاريخ-ب). *البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين*.

https://www.mawhiba.org/Ar/programs/selection/Pages/default.aspx

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع. (بدون تاريخ-ج). *مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة*.

https://www.mawhiba.org/Ar/programs/selection/Pages/Related-Exams.aspx

ودعاني، ماجد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لإدراك أبعاد الموهبة في تحسين اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو التعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين. *مجلة التربية بجامعة بنها*، *٢٩* (١١٦)، ٥٣٥-٥٥٠.

وزارة التعليم، وكالة الوزارة للبرامج، الإدارة العامة للموهوبين. (٢٠٢٠). *الدليل التنظيمي للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين العام الحادي عشر. المملكة لعربية السعودية*. قيد الطباعة.

المراجع الإنجليزية

Alharbi, K., & Dimitrov, D. (2015). Relationships between multiple cognitive abilities and creativity of students across grade levels in Saudi Arabia (in Arabic). National Center Assessment in Higher Education. Technical Report # 200800403.

Agresti, A. (2013). *Categorical data analysis* (3rd ed.). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

Callahan, C., Tomlinson, C., & Pizzat, P. (. (1993). Contexts for promise: Noteworthy practices and innovations in the identification of gifted students. National Research Center on the Gifted and Talented, University of Virginia.

Colangelo, N. (1999). Gifted education in rural schools. Iowa City, IA: Connie Belin & Jackqueline N. Blank International Center for Gifted Education and Talent Development, University of Iowa.

Colangelo, N., Assouline, S. G., Baldus, C. M., & New, J. K. (2003). Gifted education in rural schools. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (3rd ed.; pp. 572–581). Allyn & Bacon.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Sage publications.

Daniel, W. W. (1990). *Applied nonparametric statistics* (2nd ed.). Boston, MA: Cengage Learning.

Davis, G. A., Rimm, S. B., & Siegle, D. (2014). *Education of the gifted and talented*. (6th E). Pearson

Davalos, R., & Griffin, G. (1999). The impact of teachers' individualized practices on gifted students in rural heterogeneous classrooms. *Roeper Review*, *4*, 308–314.

Dimitrov, D. & Alharbi, K. (2014). Latent class analysis of large-scale data from the multiple cognitive ability's assessment in Saudi Arabia. National Center Assessment in Higher Education. Technical Report # 11 for Project #200800403.

Dineen, L. C., & Blakesley, B. C. (1973). Algorithm AS 62: Generator for the sampling distribution of the Mann-Whitney U statistic. *Applied Statistics*, *22*, 269-273.

Feldhusen, J., Asher, J., & & Hoover, S. (1984). Problems in the identification of giftedness, talent, or ability. . In J. S. Renzulli

(Ed.) (2004), Identification of students for gifted and talented programs (pp. 79-85). Corwin Press.

Freiman, V. (2010). *Identification and fostering of mathematically gifted children: Challenging situations approach at the elementary scho*ol. Lap Lambert Academic Publishing.

Ford, D. Y. (1998). The underrepresentation of minority students in gifted education: Problems and promises in recruitment and retention. *The Journal of Special Education*, *32*(1), 4-14.

Gardner, H. (1999). I*ntelligence reframed. Multiple intelligences for the 21st century*. Basic Books.

Gentry, M., Rizza, M. G., & Gable, R. K. (2001). Gifted students' perceptions of their class activities: Differences among rural, urban, and suburban student attitudes. *Gifted Child Quarterly*, *45*, 115–129.

Grissom, J. A., Redding, C., & Bleiberg, J. F. (2019). Money over merit? Socioeconomic gaps in receipt of gifted services. *Harvard Educational Review*, *89*(3), 337-369.

Hart, A. (2001). Mann-Whitney test is not just a test of medians: Differences in spread can be important. *BMJ*, *323*, 391-393.

Hollander, M., & Wolfe, D. A. (1999). *Nonparametric statistical methods* (2nd ed.). Hoboken, NJ: Wiley.

Kaufman, J., Plucker, J., & Russell, C. (2012). Identifying and assessing creativity as a component of giftedness. *Journal of Psychoeducational Assessment*, *30*(60), 60-73.

Mann, H. B., & Whitney, D. R. (1947). On a test of whether one of two-random variables is stochastically larger than the other. *The Annals of Mathematical Statistics*, *18*(1), 50-60.

Marland, S. (1971). Education of the gifted and talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education. Washington, DC: The U.S. Office of Education, Department of Health, Education and Welfare.

McBee, M. T. (2006). A descriptive analysis of referral sources for gifted identification screening by race and socioeconomic status. *Journal of Secondary Gifted Education*, *17*(2), 103-111.

McBee, M. T., Peters, S. J., & Miller, E. M. (2016). The impact of the nomination stage on gifted program identification: A comprehensive psychometric analysis. *Gifted Child Quarterly*, *60*(4), 258-278.

McBee, M. (2010). Examining the probability of identification for gifted programs for students in Georgia elementary schools: A multilevel path analysis study. *Gifted Child Quarterly*, *54*(4), 283-297.

Mills, C. J., & Tissot, S. L. (1995). Identifying academic potential in students from under-represented populations: Is using the Ravens Progressive Matrices a good idea?. *Gifted Child Quarterly*, *39*(4), 209-217.

Naglieri, J. A., & Ford, D. Y. (2003). Addressing underrepresentation of gifted minority children using the Naglieri Nonverbal Ability Test (NNAT). *Gifted Child Quarterly*, *47*(2), 155-160.

National Association for Gifted Children (2008). The role of assessment in the identification of gifted studnets. Washington, DC: NAGC.

National Association for Gifted Children. (2011). Identifying and serving culturally and linguistically diverse gifted students. Washington, DC: NAGC.

National Association of Gifted Children (NAGC). (2010). Redefining giftedness for a new century: Shifting the paradigm. Washington, DC: NAGC.

Oak Crest Academy (2017, March 16). 5 Reasons to Choose a Private School for Your Gifted Child. HYPERLINK "https://oakcrestacademy.org/5-reasons-to-choose-a-private-school-for-your-gifted-child/" https://oakcrestacademy.org/5-reasons-to-choose-a-private-school-for-your-gifted-child/

Olszewski-Kubilius, P., & Corwith, S. (2018). Poverty, academic achievement, and giftedness: A literature review. *Gifted Child Quarterly*, *62*(1), 37-55.

Pimentel, J. L. (2010). A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis. *USM R&D Journal*, *18*(2), 109-112

Portes, A., & MacLeod, D. (1996). Educational progress of children of immigrants: The roles of class, ethnicity, and school context. *Sociology of education*, 255-275.

Renzulli, J. (2005). The three-ring definition of giftedness: A developmental model for promoting creative productivity. The Naeg Center of Gifted Education and Talent Development, University of Connecticut..

Renzulli, J. S. (1994). New directions for the schoolwide enrichment model. *Gifted Education International*, *10*(1), 33-36.

Rimm, S., Siegle, D. & Davis, G. (2018). *Education of the gifted and talented*. Pearson Education.

Ryan, J. J., & French, J. R. (1976). Long-term grade predictions for intelligence and achievement tests in schools of differing socioeconomic levels. *Educational and Psychological Measurement*, *36*(2), 553-559.

Spicker, H. H., Southern,W. T., & Davis, B. I. (1987). The rural gifted child. *Gifted Child Quarterly*, *31*, 155–157.

Sternberg, R. (2003). *WICS: Wisdom, intelligence, and creativity, synthesized*. Cambridge University Press.

Tyler-Wood, T., & Carri, L. (1993). Verbal measures of cognitive ability: The gifted low SES student's albatross. *Roeper Review*, *16*(2), 102-105.

Wechsler, S. M., & de Souza Fleith, D. (2017). The scenario of gifted education in Brazil. *Cogent Education*, *4*(1), 1332812.

Worrell, F. C., & Erwin, J. O. (2011). Best practices in identifying students for gifted and talented education programs. *Journal of Applied School Psychology*, *27*(4), 319-340.

جدول ١

تصنيف مدى رضا العاملين في ميدان رعاية الموهوبين في وزارة التعليم عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين

الوصف	المدى
مرتفع جدًا	5.00-4.21
مرتفع	4.20-3.41
متوسط	3.40-2.61
منخفض	2.60-1.81
منخفض جداً	1.80-1.00

جدول ٢

متوسط رضا العاملين عن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين

العبارة	متوسط الرضا	مستوى الرضا	الانحراف المعياري
يستند نظام الكشف عن الموهوبين في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين على تعريف محدد للموهبة	3.96	مرتفع	.89
الأهداف المرتبطة بالكشف واختيار الطلبة الموهوبين معلنة بوضوح	3.92	مرتفع	.96
يحدد تعريف الموهبة الذي يتبانه البرنامج الوطني بوضوح الفئات الطلبة الموهوبين المستهدفة في عمليات الكشف	4.02	مرتفع	.84
يستخدم البرنامج الوطني محكات متعددة في عملية الكشف عن الموهوبين	3.85	مرتفع	.96
يستخدم البرنامج الوطني محكات علمية متعددة في عملية ترشيح الموهوبين لبرامجه	3.79	مرتفع	.95
تعكس المحكات العلمية المعتمدة في البرنامج الوطني الأهداف العامة لبرامج الرعاية	3.80	مرتفع	.87
تراعي أساليب الكشف المتبعة في البرنامج الوطني الطلبة الموهوبين بجميع فئاتهم ومجالات تميزهم	3.54	مرتفع	1.1
يقوم البرنامج الوطني بإحاطة الممارسين بتفاصيل نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين	3.62	مرتفع	1.09
يوفر البرنامج الوطني معلومات توعوية وارشادية كافية للطلبة والأسر حول نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين	3.52	مرتفع	1.11
يتيح نظام الكشف واختيار الطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني خيارات متعددة للترشيح المبدئي كالترشيح الذاتي، ترشيح أولياء الأمور، ترشيح المعلمين	4.20	مرتفع	.81
المحك الأساسي المستخدم في الترشيح المبدئي للطلبة الموهوبين هو التحصيل الدراسي	3.64	مرتفع	1.17
يركز نظام الكشف في البرنامج الوطني على الموهوبين المتفوقين دراسياً	3.27	متوسط	1.22
يركز نظام الكشف في البرنامج الوطني على القدرات العقلية العامة	4.04	مرتفع	.84
يتضمن نظام اختيار الطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني أساليب ومقاييس للكشف عن ذوي الابداع العالي	3.68	مرتفع	1.02
يراعي نظام الكشف في البرنامج الوطني التعرف على الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقات	3.07	متوسط	1.07
تحقق الأساليب والمقاييس المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين درجة عالية في عدالة الاختيار بين الملتحقين بمدارس التعليم الحكومي ومدارس التعليم الخاص على حد سواء (المدارس الأهلية والعالمية)	3.67	مرتفع	1.02
يركز نظام الكشف واختيار الطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني على المدارس في المدن الكبيرة والقرى الصغيرة على حد سواء	3.51	مرتفع	1.17
يراعي نظام الكشف والترشيح في البرنامج الوطني الطلبة الموهوبين من الفئات الاقتصادية ذات الدخل المنخفض	3.07	متوسط	1.18
نظام الكشف والاختيار في البرنامج الوطني يراعي الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل الدراسي المتدني	2.83	متوسط	1.07
يتيح البرنامج الوطني للعاملين في مجال رعاية الموهوبين تقييم نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين بصورة منتظمة	3.19	متوسط	1.11
النتائج وتفاصيل أداء الطلبة المشاركين في مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة متاحة لجميع المعلمين للاستفادة منها في تصميم برامج خاصة لهم في المدارس.	3.19	متوسط	1.19
تتخذ قرارات الاختيار للطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني من قبل لجنة تضم عضواً متخصصاً في مجال رعاية الموهبة	3.55	مرتفع	.89
مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة طور خصيصاً بما يتناسب مع البرامج الإثرائية المعلنة	3.55	مرتفع	.97
يتيح البرنامج الوطني للعاملين في رعاية الموهوبين تفاصيل القرارات المرتبطة بالطلبة غير المقبولين في برامجها	3.11	متوسط	1.04
متوسط الرضا العام	**3.56**	**مرتفع**	**.59**

جدول ٣

متوسط استجابات المختصين وفقاً لمتغير الجنس ووسيط استجاباتهم والفرق الاحصائية لكل عبارة

العبارة	الجنس: ذكر - المتوسط	ذكر - الوسيط	أنثى - المتوسط	أنثى - الوسيط	الدلالة (sig.)
يستند نظام الكشف عن الموهوبين في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين على تعريف محدد للموهبة	3.97	4	3.96	4	.299
الأهداف المرتبطة بالكشف واختيار الطلبة الموهوبين معلنة بوضوح	3.79	4	4.00	4	.019
يحدد تعريف الموهبة الذي يتبانه البرنامج الوطني بوضوح الفئات الطلبة الموهوبين المستهدفة في عمليات الكشف	3.98	4	4.05	4	.452
يستخدم البرنامج الوطني محكات متعددة في عملية الكشف عن الموهوبين	3.77	4	3.89	4	.304
يستخدم البرنامج الوطني محكات علمية متعددة في عملية ترشيح الموهوبين لبرامجه	3.71	4	3.84	4	.158
تعكس المحكات العلمية المعتمدة في البرنامج الوطني الأهداف العامة لبرامج الرعاية	3.67	4	3.88	4	**.003**
تراعي أساليب الكشف المتبعة في البرنامج الوطني الطلبة الموهوبين بجميع فئاتهم ومجالات تميزهم	3.29	4	3.69	4	**.000**
يقوم البرنامج الوطني بإحاطة الممارسين بتفاصيل نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين	3.43	4	3.73	4	**.002**
يوفر البرنامج الوطني معلومات توعوية وارشادية كافية للطلبة والأسر حول نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين	3.29	4	3.66	4	**.000**
يتيح نظام الكشف واختيار الطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني خيارات متعددة للترشيح المبدئي كالترشيح الذاتي، ترشيح أولياء الأمور، ترشيح المعلمين	4.15	4	4.23	4	.463
المحك الأساسي المستخدم في الترشيح المبدئي للطلبة الموهوبين هو التحصيل الدراسي	3.58	4	3.68	4	.416
يركز نظام الكشف في البرنامج الوطني على الموهوبين المتفوقين دراسياً	3.27	4	3.28	4	.976
يركز نظام الكشف في البرنامج الوطني على القدرات العقلية العامة	4.08	4	4.02	4	.487
يتضمن نظام اختيار الطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني أساليب ومقاييس للكشف عن ذوي الابداع العالي	3.49	4	3.81	4	**.000**
يراعي نظام الكشف في البرنامج الوطني التعرف على الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقات	2.79	3	3.25	3	**.000**
تحقق الأساليب والمقاييس المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين درجة عالية في عدالة الاختيار بين الملتحقين بمدارس التعليم الحكومي ومدارس التعليم الخاص على حد سواء (المدارس الأهلية والعالمية)	3.60	4	3.72	4	.274
يركز نظام الكشف واختيار الطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني على المدارس في المدن الكبيرة	3.11	3	3.75	4	**.000**

والقرى الصغيرة على حد سواء					
يراعي نظام الكشف والترشيح في البرنامج الوطني الطلبة الموهوبين من الفئات الاقتصادية ذات الدخل المنخفض	2.77	3	3.26	3	.000
نظام الكشف والاختيار في البرنامج الوطني يراعي الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل الدراسي المتدني	2.66	2	2.94	3	.000
يتيح البرنامج الوطني للعاملين في مجال رعاية الموهوبين تقييم نظام الكشف والاختيار للطلبة الموهوبين بصورة منتظمة	2.86	3	3.39	4	.000
النتائج وتفاصيل أداء الطلبة المشاركين في مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة متاحة لجميع المعلمين للاستفادة منها في تصميم برامج خاصة لهم في المدارس.	2.87	3	3.39	4	.000
تتخذ قرارات الاختيار للطلبة الموهوبين في البرنامج الوطني من قبل لجنة تضم عضواً متخصصاً في مجال رعاية الموهبة	3.37	3	3.66	4	.000
مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة طور خصيصاً بما يتناسب مع البرامج الإثرائية المعلنة	3.33	4	3.63	4	.000
يتيح البرنامج الوطني للعاملين في رعاية الموهوبين تفاصيل القرارات المرتبطة بالطلبة غير المقبولين في برامجها	2.89	3	3.24	3	.000